

«الورطة الأردوغانية»...

فرنسا - فراس عزيز ديب

إذأ ننقى أمام الاحتمال الأكثر موضوعية: هل أن هذا الصمت الأميركي هو الهدوء الذي يسبق العاصفة إن الصمت الأميركي ومن خلفه الأوروبي يعني أن هناك تارباً تحت الرماد يتم التفخ فيه؟ وليتذكر «أردوغان» أن المستعيرين ذواهم الذين غدروا «بـ«دمشق»» و«بغداد» سيغدرون به، في نقطة اللاعودة التي أوصل «أردوغان» نفسه والمنطقة إليها، قد يكون الاحتمال الثاني هو الأرجح، تحديداً أن الأميركيين ليسوا كالروس، فهم لن يبيعوا «أردوغان» ما عملوا عليه خلال السنوات الماضية في الشمال السوري بهذه السهولة، والتنتجة واحدة أن التركي في مأزق لا يستطيع أحد أن ينتشله منه، لا الروسي ولا الإيراني، لا باتفاقات جديدة ولا بالوعود عما دأب، فهو إن يقي على ما هو عليه خسر العلاقة المستجدة مع الروس، وإن فكر بالاستدارة فإن سكين العاسم جاهزة.

أيام قليلة وستتيجي غلوب انتساتات الماجملة بين الروس والأتراك،

عندها سنعود لأرض الواقع، ماذا سيتبدل؟ لا شيء إن كان ظن أن

اللاجئين، الأمر الذي دفع الأوروبيين لعقد اتفاق معه، ولم يصل الأوروبيون بشكل عام لاتفاق يتيح معاقبة أو عزل النظام الحاكم في تركيا، ثم إن سياسة العزل تلك لا يستطيع الأوروبي فقط تقريرها بمعدل عن الأميركي، والأمريكي فيما يبدو حتى الآن كما السوري صامت يحال ما يجري فما سر هذه الصمت؟ وهل حقاً أنه سيتجاهل تشكيل مثلث إيراني تركي روسي؟

وقد يرى البعض أن الصمت الأميركي صامتة حيال هذه التطورات.

لكن قد يكون هذا الصمت سيساسياً أما المليان فلم يصمت، والنيل

هو ما جرى في «ريف اللاذقية»، وما يجري الإعداد له المعركة يستعيدي

فيها الجيش العربي السوري والخلفاء ما يخشرون في الريف الجنوبي

لحل، أي إن اليدان لا علاقة له بما يجري من مباحثات فالحرب

على الإرهاب، وإن الإرهاب من وجهة النظر السورية لا تنجز. أما على المستوى

السياسي، فماذا يريد أساساً «أردوغان» من الروس والإيرانيين أن

يقدموا له، وهو يعرف تماماً أن كلامهما ليس قادرًا أن يمنجه وعوداً لا

يمكنون تففيذه؟

أما بما يتعلق بإيران فإن العلاقات أساساً من الناحية الاقتصادية

الوطروت ولم تتأثر بكل الجرائم، ومن ثم لا يمكن الحديث عن «ال وعد

الاقتصادية» مقابل الاستدارة.

في الجانب السياسي، فإن هذا الانتقام لا يعني بما يعني أنه أفل

بحجة تورطهم في الاتصال بهؤلء وكأنها سرقة مالية تعبر عنها

دون جهود. أما الحديث (الحال) عن انسحاب تركيا من الناتو، فهو

أشبه بضربي من دونه، إنما يرجح لهذه الأفكار يقرار في

السياسة أم أنه يقرار في الدراما التركية.

صالح مسلم» التي سبقت زيارة «أردوغان» لروسيا أيام، بأن إنشاء «دولة كردية» في الشمال السوري أمر مستحيل؛ فهل أن هذا الأمر هو تراجع للإقليميين الأكراد بعد فعالة على الحساب قمنا «بوتني» في «فن الممكن»، فما بالنا إن كان هذا الممكن يتحقق عبر شخصية تبدو أكبر من ذلك بكثير؟

دماء الأبرياء حتى تحصل إلى أهدافها، وعندما فعلت لم تجد ضيراً في

الدخول بمعونة التنازلات هنا وهناك، أو المساومة هنا وهناك، لكن هل

الأمر ممكن؟ من المبكر الذهاب بعيداً في القتال والظن أن «أردوغان»

وصل إلى قمة بطرسبورغ «فقط ليتلقي التعليمات، هذا تستطيع

لل مجرم لا يقدر أحداً. كذلك الأمر لم يرش حتى الآن أي شيء عن

الاستراتيجية، حتى كلام ثانٍ رئيسي

لجنة الدفاع في مجلس النواب الروسي بأن الروس طالبو الأتراك

باغلاق الحدود ووقف تدفق الإرهابيين إلى سوريا، لا يبدو أنه يحصل

أي جديد.

في القلب الآخر، فإن تصريحات وزير الخارجية النظام التركي بأنه

يجب محاربة التنظيمات الإرهابية في الشمال السوري، لا يبدو

كلامًا في العموميات فحسب، لكنه يحمل تناقضات كبيرة قد تقوتنا

للحلة الأمم: ترى ما التنظيمات الإرهابية التي تعلمها «أوغلو»؟

سيدخل من ضمنها في تطبيق القاعدة في سوريا «النصرة»، أم إننا

سننتظر أعواماً تالية للاتفاق على التصنيفات؟ ثم ماذا عن «الفصائل

الكريية» التي تقاتل في الشمال السوري؟ تحديداً أصحاب الطموحات

الانسحابية؟ هل سبقناهنوا أيضاً أم إنه علينا العودة لتصريحات

منذ وصول الصور الأولى لاستقبال «بوتني» لـ«أردوغان»، كثُر الحديث عن الهيئة التي ظهر فيها «أردوغان» وهو شبه منكس أمام «بوتني». لكن كل هذا الكلام لا يغدو شيئاً في السياسة، فالسياسة هي «فن الممكن»، فما بالنا إن كان هذا الممكن يتحقق عبر شخصية أساساً لم يمتد ولا ثواب لها، شخصية تاجرت بكل شيء بما فيها دماء الأبرياء حتى تحصل إلى أهدافها، وعندما فعلت لم تجد ضيراً في الدخول بمعونة التنازلات هنا وهناك، أو المساومة هنا وهناك، لكن هل الأمر ممكن؟ من المبكر الذهاب بعيداً في القتال والظن أن «أردوغان» طردهم وجود عناصر لـ«حزب العمال الكردستاني» فيها. أما الوعود بذرية وجود عناصر لـ«النواب» في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت - حتى كلام ثانٍ رئيسي

العلة وما في طبيعة اسواتهم - إن تفت -